

أوسع لدخول التكنولوجيا، وتميزت هذه المرحلة بعدم وجود تدخل مباشر من قبل الإدارات الوسطى والعليا.

ج- مرحلة دخول الاتصالات والتوفير الفوري لخدمات العملاء:

و تميزت هذه المرحلة بالتكاليف العالية، حيث بدأ الإهتمام الإدارات العليا بالتكنولوجيا.

د- مرحلة ضبط أو السيطرة على التكاليف:

و هي مرحلة ضبط الإستثمار في التكنولوجيا، وعمدت الإدارات إلى الإستعانة بأخصائيين وإستشاريين في شؤون التكنولوجيا لمساعدتهم في ضبط التكاليف.

هـ- مرحلة إعتبار التكنولوجيا أصلا كباقي أصول المصرف:

و بالتالي يجب أن يجني هذا الأصل مردودا كباقي الأصول، وهنا إبتدأت مرحلة إدارة التكنولوجيا.

و- مرحلة إعتبار التكنولوجيا عملا ضمن أعمال المصرف:

و هي المرحلة التي بدأت فيها الإدارة الإستراتيجية للتكنولوجيا، والتي إرتكزت على تفعيل الإنتاجية على الصعيد الداخلي، وتحسين الضبط على الصعيد العملي، وتسويق التكنولوجيا على الصعيد الخارجي^(١).

و من أهم الخدمات المصرفية التي تجسدت نتيجة التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا ما يلي:

وسائل الدفع الإلكترونية :

ويقصد بالدفع الإلكتروني على أنه مجموعة الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدره المصارف والمؤسسات كوسيلة دفع، وتتمثل في البطاقات البنكية، والنقود الإلكترونية والشيكات الإلكترونية، والبطاقات الذكية.

١- البطاقات البنكية^(٢):

الأداة تكون بإسم بطاقة إقراض، أو بطاقة خدمات مصرفية، أو بطاقة شيك مضمون،

(١) ناظم محمد نوي الشمري، عبد الفتاح زهير عبد اللات - الصيرفة الإلكترونية الأدوات والتطبيقات ومعيقات التوسع - دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان ٢٠٠٨، ص ص ٢٥ - ٢٦.

(٢) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان - البطاقات البنكية الإقراضية والسحب المباشر من الرصيد - دار القلم، دمشق ٢٠٠٣، ص ٣٩.

أو بطاقة سحب مباشر، أو أي إسم أو عنوان آخر، تصدر برسم أو بغير رسم من مصدره، لإستعمال حاملها للأغراض التالية:

- الحصول على النقود، السلع، الخدمات، أو أي شيء آخر له قيمة على أساس القرض.
- ضمان لشخص أو مؤسسة، ليتمكن صاحبها من الحصول على قرض تحت الطلب، يكون مساويا أو أكثر من المقدار الضروري لتسديد سندات شراء حاملها أو شيكاته، فردا أو مؤسسة.
- ما يمكن حامل البطاقة من صلاحية الحصول على ما يريده من فتح حساب قرض، أو قرض مؤقت.

و تنقسم البطاقات الإلكترونية إلى ثلاث أنواع هي:

- ا - بطاقات الدفع : تصدرها المصارف أو الشركات التمويل الدولية بناء على وجود أرصدة فعلية للعميل في صورة حسابات جارية تقابل المسحوبات المتوقعة له.
- ب -بطاقات الإئتمانية: وهي البطاقات التي تصدرها المصارف في حدود مبالغ معينة، تمكن حاملها من الشراء الفوري لإحتياجاته مع دفع أجل لقيمتها، مع إحتساب فائدة معينة على كشف الحساب بالقيمة التي تجاوزها العميل نهاية كل شهر.

ج - بطاقات الصرف الشهري : تختلف هذه البطاقات عن البطاقات الإئتمانية كونها تسدد بالكامل من

قبل العميل للمصرف خلال الشهر الذي تم فيه السحب (أي الإئتمان في هذه البطاقة لا يتجاوز شهر).

٢- النقود الإلكترونية:

بعد ظهور البطاقات البنكية ظهرت النقود الإلكترونية أو النقود الرقمية والتي هي عبارة عن نقود غير ملموسة تأخذ صورة وحدات إلكترونية تخزن في مكان أمن على الهارد ديسك لجهاز الكمبيوتر الخاص بالعميل يعرف بإسم المحفظة الإلكترونية، ويمكن للعميل إستخدام هذه المحفظة في القيام بعمليات البيع أو الشراء أو التحويل^(١).

(١) فريد النجار، وليد النجار وآخرون - وسائل المدفوعات الإلكترونية، التجارة والأعمال الإلكترونية المتكاملة - الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ١١٨.

و على ذلك يمكن تجسيد النقد الإلكتروني في صورتين:

- حامل النقد الإلكتروني Le Porte – Monnaie Electronique: يحتوي على برنامج نقدي مخزن في البطاقة يسمح بإجراء الدفع للمشتريات الصغيرة.
- النقد الافتراضي La Monnaie Virtuelle: عبارة عن برنامج يسمح بإجراء الدفع عبر شبكات الإنترنت.
- ٣- الشبكات الإلكترونية:

هو مثل الشيك التقليدي، تعتمد فكرة الشيك الإلكتروني على وجود وسيط لإتمام عملية التخليص والممثل في المصرف الذي يشترك لديه البائع والمشتري من خلال فتح حساب جاري بالرصيد الخاص بهما مع تحديد التوقيع الإلكتروني لكل منهما وتسجيله في قاعدة البيانات لدى المصرف الإلكتروني^(١).

٤- البطاقات الذكية:

تماشياً مع التطورات التكنولوجية، ظهرت البطاقات الذكية وهي عبارة عن بطاقة بلاستيكية تحتوي على خلية إلكترونية يتم عليها تخزين جميع البيانات الخاصة بحاملها مثل الاسم، العنوان، المصرف المصدر، أسلوب الصرف، المبلغ المنصرف وتاريخه، تاريخ العميل المصرفية^(٢).

إن هذا النوع من البطاقات الجديدة يسمح للعميل بإختيار طريقة التعامل سواء كان إئتماني أو دفع فوري.

و من أهم مزايا وسائل الدفع الإلكتروني:

- بالنسبة لحاملها: تحقق له مزايا عديدة أهمها سهولة ويسر الإستخدام، كما تمنحه الأمان بدل حمل النقود الورقية وتفادي السرقة والضياع، كما أن لحاملها فرصة الحصول على الإئتمان المجاني لفترات محددة، كذلك تمكنه من إتمام صفقاته فورياً بمجرد ذكر رقم البطاقة.

(١) معطي الله خير الدين - وسائل المدفوعات الإلكترونية المتكاملة - مداخلة مقدمة إلى ملتقى المنظومة المصرفية والتحول الاقتصادي واقع وتحديات، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر يومي ١٥/١٤ ديسمبر ٢٠٠٤، ص ١٩٩.

(٢) طارق عبد العال حماد - التجارة الإلكترونية، المفاهيم، التجارب، التحديات - الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ١٤٠.

- بالنسبة للتاجر: تعد أقوى ضمان لحقوق البائع، تساهم في زيادة المبيعات كما أنها أزاحت عبء متابعة ديون الزبائن طالما أن العبء يقع على عاتق المصرف والشركات المصدرة.
- بالنسبة لمصدرها: تعتبر الفوائد والرسوم والغرامات من الأرباح التي تحققها المصارف والمؤسسات المالية.